Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نفسه في مجابهة شاعر كبدوي الجبل ، مثلما وجد الثاني نفسه في مجابهة شاعر كالجواهري ... »[43] .

وإذن فان هذا القول يمكن ان يدلنا على أن من الاهداف التي انيطت بالبيان الشعري أن يلفت الانظار التي شغلها رواد الشعر الحر والجواهري الى موقعيه . ولعل في اهتمام المجلة بما يثيره البيان من أصداء في مصر أو في لبنان أو في سوريا[44] دليلا يؤيد ما ذهبنا اليه .

ومن القضايا التي تتخذ الصراع بين القديم والجديد في الشعر غطاء فتكون من دواعيه ، قضية الخلافات السياسية ، فعلى أننا لا نملك من المعلومات الكافية عن التيارات السياسية بدقائق مجرياتها اليومية وعلاقة الشعراء بها ومواقفهم منها في العصر الاموي أو العصر العباسي ، ما يشير الى تأثير هذا الجانب في الصراع ، وذلك أمر طبيعي ، لانه لم يكن للنظريات السياسية في العصر العباسي من العمق والسعة ، كأن يكون تصور العلويين ـ مثلا ـ للشعر مغايرا لما هو عليه تصور الامويين أو العباسيين ، ما لها في حياتنا الحاضرة ، الا ان اختفاء جانب السياسة داعيا من دواعي الصراع بين القديم والجديد في ذلك العصر لا يعفينا من بحثه في عصرنا الراهن .

ويمكننا ان نلمح تأثير الجانب السياسي في موقفين أحدهما ساذج تمليه عداوة شخصية منشؤها خلاف سياسي لا يقوم على نظرية متكاملة تقود ـ بالضرورة ـ الى اختلاف وجهات النظر الى الحياة ، والمجتمع والثقافة ، وانما هو موقف يهمه أن يتسقط عيوب خصمه تسقطا لا يريد لدوافعه ان تنفضح بسهولة ، فيلجأ الى التنظير في الشعر ـ اذا كان الخصمان ممن يهتمون بقضية الشعر أو ينظمونه ـ قدر لجوئه الى هدم نتاج خصمه . ولنا في موقف العقاد من شوقي ما يقوم مثلا على ذلك ، فقد قيل ان « العقاد كاتب الوفد

---

(43) شعر الستينات في القطر السوري ، شعر 69 ، ع3 ، س1 (تموز 1969) : 106 .

(44) تنظر اصداء البيان في المصدر نفسه ع2 ، س1 (حزيران 1969) : 129 – 132 ، ع3 (تموز) 98 – 103 ، ع4 (آب) : 119 – 120 .